@ 115 @ $ 1 (سورة الجمعة) 1 $.

7 ! . ! 7

قوله تعالى : { هُوَ الَّذِى بَعَثَ فِى الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ } . بين الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه معنى الأميين في مذكرة الدراسة بقوله : الأميين أي العرب ، والأمي : هو الذي لا يقرأ ولا يكتب ، وكذلك كان كثير من العرب ا ه . .

وسمي أمياً نسبة إلى أمه يوم ولدته لم يعرف القراءة ولا الكتابة وبقي على ذلك . .

ومما يدل على أن المراد بالأميين هم العرب بعثة النَّبي صلى ا عليه وسلم منهم لقوله تعالى { رَسُولاً مِّنْهُمْ } كما يدل عليه قوله تعالى عن نبي ا إبراهيم : { رَّبَّنَآ إِنَّى أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ } إلى قوله تعالى : { رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ } . .

قال الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه : وهذه الآية نص في أن ا تعالى استجاب دعوة نبيه إبراهيم عليه السلام فيهم ا ه . .

وفي الحديث : (إنا أمة أمية لا نقرأ ولا نكتب ولا نحسب) ، وهذا حكم على المجموع لا على الجميع ، لأن في العرب من كان يكتب مثل كتبة الوحي ، عمر وعلي غيرهم . .

وقوله تعالى : { رَسُولاً مِّنْهُمْ } هو النَّبي صلى ا عليه وسلم بدليل قوله تعالى عن أهل الكتاب : { الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِىَّ الأُمِّىَّ الَّذِى يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ } . .

وقد بين تعالى أن المكتوب عندهم هو ما بشر به عيسى عليه السلام في قوله تعالى : { وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِى مِن بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ } . .

وكونه صلى ا عليه وسلم أمياً بمعنى لا يكتب ، بينه قوله تعالى : { وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ